# كتلة شرشابة
# للملك واح ايب رع (إبريس)

**دكتور**

**خالد  محمد الطلى**

**كلية الآداب – جامعة كفر الشيخ**

**. نوع الأثر ومادته :.** حجر جيري – جزء من حائط معبد

**. تاريخ الأثر :. الأ**سرة السادسة والعشرين (عصر متأخر) (***)

– **الأبعاد :.** ارتفاع : 195 سم ، عرض : 28 سم ، سمك : 27 سم

**. مكان الكشف :.** قرية شرشابة . مركز زفتى . محافظة الغربية

**. المكان الحالى :.** مخزن المتحف المصري

**. المكتشف :.** أحد الأهالي

**. تاريخ الكشف :.** 1961 م [1]

**الأهمية التاريخية لهذه الكتلة**

يوجد على هذه الكتلة الحجرية نقش يصور الملك إبريس أحد ملوك الأسرة السادسة والعشرين وهو يقدم القرابين لعدد من الآلهة ، ويظهر بها المعبود خنوم ( برأس الكبش ) فى نهاية الرسم السفلى حيث يوجد عليها حوالى ستة صفوف رأسية ، ويقوم الملك بتقديم نوع معين من القربين ،لعدد معين من الآلهة بلغ عددهم 5 آلهة ، آخرهم المعبود ( خنوم ) الذى ظهر فى نهاية الصف السادس ، ونلاحظ أن الملك إبريس يرتدى النقبة الملكية التى تصل إلى مابعد الركبه بقليل والشعر المستعار فى جميع المناظر

الملك واح إيب رع ( إبريس ) 589 – 570 ق.م .

رابع ملوك الأسرة السادسة والعشرين ، ظهر على الكتلة بلقب التتويج

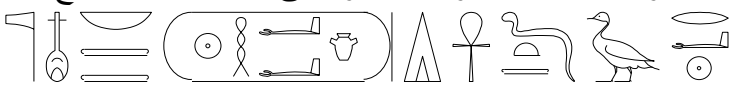

Ntr nfr nb tAwy Haa- ib- Ra di anx Dt sA Ra.....

---

*** ) **يقوم الدارس بنشر هذه الكتلة نشراً علمياً لمعرفة أهميتها التاريخية والأثرية**

[1] ) تقرير فتحى واصف برقم 404 / 10 / 95 / 102 بتاريخ 16 / 10 1960 م ، (محفوظ بسجلات الحفظ الأثري برقم 532 .)

*"الإله الطيب سيد الأراضين حعع إيب رع ( إبريس ) وهب الحياة إلى الأبد ، ابن الشمس ..... "*

تولى العرش خلفاً لوالده الملك بسماتيك الثانى ، وقد كان ملكاً طموحاً حيث تحول من سياسة المهادنة والدفاع عن النفس التى انتهجها أسلافه إلى انتهاج اسلوب القوة والهجوم حتى يعيد لمصر مكانتها الدولية كما كانت فى عهد الدولة الحديثة ، معتمداً فى ذلك على الأسطول الضخم الذي ورثه من أسلافه [2]، قاد الجيش والأسطول ، وتوجه إلى آسيا فى عام 588 ق . م تقريباً من أجل فك الحصار البابلى عن بيت المقدس ، وما أن علم قائد الجيش البابلى بقدوم الجيش المصري بقيادة الملك واح إيب رع (إبريس) حتى فك الحصار عن بيت المقدس والفلسطينيين [3] ، ويرى بعض المؤرخين أن الجيش المصري بقيادة واح إيب رع ( إبريس ) لم يدخل فى مواجهة عسكرية مع الجيش البابلى ، ويرون أن مجرد انسحاب الجيش البابلى من أمام الجيش المصري يمثل انتصار لجيش واح إيب رع ( إبريس ) ( [4]) ، وربما حدث هجوم من قبل الفينيقيين على الأسطول والجيش المصري ، مما دفع بالملك واح إيب رع ( إبريس ) لأن يأمر بالهجوم على المدن الفينيقية المعادية له ، حيث ذكر هيرودوت أن الملك واح إيب رع ( إبريس ) قد قاد جيشه متوجهاً إلى صيداً عن طريق البر ، كما قام الأسطول المصري بالهجوم على اسطول صور ( [5]) ، وربما أدى هذا الهجوم على صيدا وصور لأن تستسلم بقية المدن الفينيقية للملك المصري ، وقد نجح الملك واح إيب رع ( إبريس ) فى بسط سيطرته على بعض المدن الفينيقية ، وكذلك إبعاد الخطر البابلي عن حدود بلاده لعدة سنوات

---

[2]) Leahy, A., The Earliest Dated Monument of Amasis and The End of The Reign of Apries , JEA 74 , 1988 , PP . 183 – 199

[3]) Kienitz , F., Die Politische Geschichte Aegyptens , Vam 7 , 4, Johrhundert Von der Zeitwende , Berlin 1953 , P. 28

[4]) Cook , R., Amasis and The Greeks In Egypt , JHS LVII ,1937 , PP. 228

([5]) وهيب كامل ، هيرودوت فى مصر ، الكتاب الثانى ، القاهرة 1946 ، فقرة 161

وربما تمتعت مصر خلال هذه السنوات بالاستقرار والثراء والقوة ، وجعلت الملك واح إيب رع ( إبريس ) يعيد بناء ما قد تهدم من معابد ، وكذلك يخلف لنا العديد من الآثار التى تدل على نشاطه ، من اهمها معبد وقصر فى العاصمة سايس ( صا الحجر الحالية – م بسيون – م غربية ) ، معبد للمعبودة عنات فى تانيس ( صان الحجر الحالية – م شرقية ) ، معبد فى منديس ( تل الربع الحالية ) ، ناووس وأثار أخرى فى هربيط ، تمثال على شكل أو الهول فى هليوبوليس كتل حجرية فى (فوه –دسوق – كفر الشيخ ) وكذلك فى جناج والمحلة الكبرى (غربية ) ومنف وأماكن اخرى ( [6]) ، وقد عكر صفو هذا الاستقرار والثراء حدوث تمرد فى الجنوب قام به بعض الأجانب فى مصر ، وخاصةً من الماشواش ، والإغريق احتجاجاً على تأخر صرف رواتبهم ، فقام حاكم الجنوب المدعو نسحور بالتصدى لهم ، وتمكن من القضاء عليهم ( [7]) ، ولم يمض على مرور هذه الأزمة عدة سنوات حتى برزت أزمة جديدة ، حيث طلب حاكم برقة مساعدة الملك واح إيب رع ( إبريس ) لأجل القضاء على تمرد الإغريق فى بلاده ، واستجاب الملك لطلبه وأرسل حملة عسكرية للقضاء على هذا التمرد بقيادة قائد الجيش أحمس الثانى بيد أن الجيش المصرى قد وقع فى كمين نصبه لهم الإغريق فى مصر وبرقه وقتل عدد كبير من جنود الجيش المصرى وعلى اثر ذلك انفجرت الثورة الشعبية المطالبة بالحد من نفوذ الإغريق والتخلص منهم تماماً ، وسارت شائعة بأن الملك واح ايب رع (ابريس ) قد تأمر على جنود الجيش المصرى ، وعمت الثوره ضدد الملك وطالب الثوار برحيل الملك وتولى أحمس الثانى ملكاً ، وربما أصبح أحمس الثانى شريك لـ واح ايب رع ( ابريس ) فى العرش لما يقرب من ثلاثة أعوام [(8)] ومن الجدير بالأهمية الإشارة إلى أن الروايات قد تعددت حول المصير الذى أل إليه الملك

---

[6]) Arnold ,D., Temples of The Last Pharaohs ,New York 1999 , PP. 80 – 83

[7]) Breasted , J., Ancient Record of Egypt ,IV ,§§ 1001 -7

[8]) Daressy, G., Stale de L an III d Amasis , RT 22 , 1900 , PP. 1 - 4

واح ايب رع (بريس ) فرأى Lloyd أن أحمس الثانى قد هزم واح ايب رع فى معركه فاصلة وأجبره على الفرار إلى خارج البلاد ، حيث لجأء إلى بابل أعدائه السابقين ([9]) ويذكر هيرودوت أن البابلين قد زودوا الملك واح ايب رع ( ابريس) بفرقة عسكرية من أجل استعادة ملكه بيد أنه هُزم على يد أحمس الثانى الذى أسره وسلمه إلى الشعب الغاضب عليه حيث قاموا بإعدامه ( [10]) ، ويرى Hall أن أحمس الثانى قد عزل الملك واح ايب رع ( ابريس ) فى قصره حتى مات ([11])

**المعبود خنوم الذي يُقدم إليه القربان**

يعد المعبود خنوم من المعبودات الهامة فى الديانة المصرية القديمة ، حيث ينظر إليه المصري القديم على أنه المعبود الذي ساهم فى خلق الآلهة والبشر حيث ورد فى متون الأهرام أنه الذي قام بتشكيل صورهم وأشكالهم بطين الصلصال بواسطة عجلة تصنيع الفخار ( [12]) ، والذي يؤكد أن هذا المعبود خنوم قد ساهم فى خلق البشر فى العقيدة المصرية القديمة أن اسم خنوم Hnm يحمل معنى " يخلق ([13]) " ، وظهر المعبود خنوم فى عدد من المناظر وهو جالس أمام العجلة الفخارية ، ويقوم بتشكيل البشر ( [14]) ، وربما كان لهذا الدور الذي قام به المعبود خنوم فى بداية الخلق فى العقيدة المصرية ، السبب الرئيسي فى أن يتم وصفه فى بعض النصوص بأب كل الآباء ، وأم

---

[9]) Lloyd ,A.., A Bries The Oxford Encyclopedia of Egypt ,Edited by Redford , D .B .,New York 2001,PP122 - 127

[10]) هيرودوت ، المرجع السابق ، فقرة 161 – 169

[11]) Hall ,H., Egypt Under The Aliens , CAH 3 , Vol II , Part 2 – XIII , Cambridge 1975 .PP. 303-306

[12]) Pyr . { 445 , 524 , 1227 b – 8 , 1585 , 1718 }

[13]) Wb ., III , 382 - 1

[14]) Watterson , The Gods Of Ancient Egypt . England 1984 , P . 180

لكل الأمهات ، ومرضع لكل المرضعات [15] ، وكذلك وصف بأنه هو الذي يساعد المرأة عند الوضع ، أي أنه القابل [16] .

**الحيوان المقدس لخنوم .** يعد الكبش هو الحيوان المقدس للمعبود خنوم ، والسبب فى ذلك ربما يرجع للقوة التى يتمتع بها الكبش فى الإخصاب [17] وقد ظهر خنوم بالآثار ، وعلى المناظر على هيئة الكبش ، أو على هيئة رجل برأس كبش ذو قرنين [18]

**مكان عبادته الرئيسي فى مصر السفلى .**

ظهرت آثار ومناظر كثيرة فىمصر السفلى تدل على أن المعبود خنوم كان يقدس ويعبد فى مصر السفلى ، ولكن أهم مراكز عبادة خنوم فى مصر السفلى كانت مدينة منديس ( تل الربع الحالية ) حيث كان يقدس بوصفه كبش جدت (مندس) ([19])

## القرابين التى يقدمها الملك للمعبودات .

**المنظر الأول :** يظهر به عدد من الحيات تزين أعلى الكتله وربما كانت تزين الجدار أو الحجرة بكاملها

**المنظر الثانى :** يظهر الملك إبريس فى الصف الأول وهو يقدم نوع من القربان لأحد المعبودات ، بيد أن المعبود غير ظاهر بالمنظر ، وتظهر اليدان وهم ممدودتان لكن قد أصابهما التهشير ، فلم يظهر بالمنظر نوع القربان .

**المنظر الثالث :** يظهر الملك إبريس وهو يقدم قربان الخبز الأبيض إلى المعبود الذي لم يظهر بالمنظر أيضاً ، وربما كان الهدف من تقديم قرابين

---

[15]) Bonnet , H ., Reallexikon des Egyptischen Recigion gechichtes , Bezcin , 1952 , P . 137

[16]) Badawi , A ., Des Gatt Khmun , Gluckstades 1937 , P .45

[17]) Kees , H., Gotlerglaube in Alten Egypten Leipzig , 1941 , P . 437

[18]) Badawi , A ., OP . Cit ., 17

[19]) Spence , L., Ancient Egyptian Myth and Legends , New York 1990 , PP .288 -290

الطعام من الملك إلى الإله ؛ لأجل بث النشاط والحيوية للمعبود أو لتمثال المعبود من جديد [20] ، وقد كان الخبز الأبيض

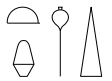

t-HD ([21]) يظهر فى المناظر على شكل مثلث يصنع من الحبوب بأنواعها ( القمح أو الشعير ) وهم الأكثر استخدام فى مصر القديمة ، حيث كان المصري القديم يعتقد أن الحبوب بأنواعها تنبت من جسد المعبود أو الإله [22] ، لذلك نظر المصري القديم إلى الحبوب على أنها ترمز لتجدد الحياة ، وأن الحبوب تعيد إليه النشاط والحيوية ، والخبز الأبيض كان الأكثر شيوعاً لدى الملوك والألهة ، وربما لدى عامة الشعب [23] لذلك حرص الملوك على تقديمه للمعبودات والآلهة على مر العصور وقام الملك واح إيب رع ( إبريس ) بتقديمه إلى المعبود الذي يقف أمامه فى هذا المنظر .

**المنظر الرابع :** ويظهر به الملك واح إيب رع ( إبريس ) وهو يقوم بتقديم قربان من الخبز أيضاً ، بيد أنه ليس الخبز الأبيض لكنه الخبز

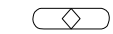

( t) [24] .

**المنظرالخامس :** ويظهر الملك واح إيب رع ( إبريس ) وهو يقدم قربان الخبز الأبيض للمعبود الذي لم يظهر على الكتلة أيضاً ، ويدل تكرار تقديم هذا النوع من الخبز على أن الآلهة التى كان يقدم لها القربان بهذا المعبد الذى منه هذه الكتلة الحجرية مختلف فى كل صف عن الآلهة التى يقدم لها

---

[20]) Derchain , Ph ., RdE , 22 , 1970 , P . 120
[21])Wb.,V ,210
[22]) Nelson , H., Gertain Relifes at Karnak and Medinet Habu and The Ritual of Amenophis I ,JNES, 8 , 1949 , PP. 211 -112
[23]) Ibid , PP .213 -214
[24]) Wb ., I , P . 209

القربان فى الصفوف الأخرى ، أي أن هناك أكثر من إله يقدم له القربان ، وربما يكون هؤلاء الآلهة آلهة مصر السفلى و العليا فى مناظر منفصلة .

**المنظر السادس** : _ وهو أهم مناظر هذه الكتلة الحجرية ، حيث يظهر الملك واح ايب رع (ابريس ) وهو يحمل إنائي nw فى يديه ، ويقدمهما قربان للمعبود خنوم ، وإناء nw كان يقدم فيه النبيز الذي يعد من أهم القرابين التى يقدمها الملوك للآلهة فى مصر القديمة ، وتكمن أهمية النبيز فى أنه يلعب دور كبير فى تهدئة غضب الآلهة [25] ، ويدل على ذلك استخدام النبيز فى أسطورة دمار البشر ، حيث لعب دور كبير فى تهدئة الآلهة التى تسعى لتدمير البشر [26].

**المكان الأصلى لهذه الكتلة**

ربما نقلت هذه القطعه الحجرية إلى قرية شرشابه من منديس ( تل الربع الحالية ) التى هى المقر الرئيسى لعبادة خنوم فى مصر السفلى ، أو أنها نقلت من مدينة بر– أوزير أو بوزيرس ( أبو صير بنا الحالية ) المقر الرئيسى لعبادة اوزير فى مصر السفى والتى يوجد بها معبد مهم يحرص المصرى القديم على زيارته أو الحج إليه ( [27]) أو من معبد سمنود المقر ارئيسى لعبادة الإله أنحور [**] ويحمل اسم بر انحور أى معبد أنحور [28]..وهذه الإحتمالات يرى الدارس أنها ربما تكن بعيده بسبب العثور على

---

[25]) Lucas , A ., Egyptian Use of Beer and Wyien , AE I , 1928 , PP . 3- 6

([26]) كلارك ، الرمز والأسطورة فى مصر القديمة ، ترجمة أحم صليحة ، القاهرة 1988م ، صـ139 ؛ياروسلاف تشيرني ، الديانة المصرية القديمة ، ترجمة احمد قدرى ، القاهرة 1987 ، صـ 60 – 62 .

[27]) De Rouge , J., JGeographie Ancienne de La Basse Egypte ,Pariss 1891 , P. 58

[**] ) صوره المصرى القديم على هيئة رجل تعلو رأسه أربع ريشات ، ويمسك فى يده حربه ، وأحياناً يظهر وهو يقود العجلة الحربية

[28] )Budge , W., The Gods of The Egyptians ,Vol I , New York 1969 , PP. 95 -97

عدة اثار فى قرية بلكيم [*] التى كان يوجد بها تل أثرى ، لكن تم تصفيته بواسطة الأهالى خلال القرن التاسع عشر والعشرين ،وأجرت هيئة الأثار به حفائر ، تم الكشف خلالها على أثار عبارة عن كسر فخار وتمائم وكتل حجريه يوجد على بعضها نقوش ترجع لفترات مختلفه وأغلبها يرجع للأسرة السادسه والعشرين [29]

**الخاتمة .**

– كانت هذه الكتل هذه جزء من معبد ربما بنى فى عصر الأسرة السادسة والعشريين أو انه بنى قبل ذلك وقام الملك واح ايب رع (ابريس ) بترميمه

–الكتلة منقوله من تل بلكيم الذى لا يزال يظهر به أثار حتى تاريخه ويُبلغ عنها بواسطة المواطنين

– المعبود ( خنوم ) المسجل على هذا النقش ربما كان أحد أهم المعبودات التى تقدس بهذا المعبد ،

. يوصى الدارس بضرورة الإهتمام بمنطقة بلكيم ( مركز – السنطه– محافظة الغربية ) وإجراء حفائر علمية بها لمعرفة أهمية هذه المنطقة الأثرية من عدمة

. يوصي الدارس بضرورة الإهتمام بآثار وسط الدلتا والعناية بها وتجميعها بشكل علمي منظم ، ثم وضع كل كتلة حجرية أثرية اكتشفت أو يتم اكتشافها فى مكانها الصحيح ، وربطها مع الكتل الأثرية الأخرى سواء الموجودة فى مكانها ، أو التى توجد فى غير مكانها ، ثم تجميعها وعمل

---

[*] ) ا قرية شرشابه لا يفصل بينها وبين تل أو قرية بلكيم (مركز السنطة ، محافظة الغربية) سوى بضعة كيلو مترات

[29])تقرير فتحى واصف ، حفائر بلكيم مركز السنطة غربية ، 1968 ( الحفظ العلمى بالمجلس الأعلى للأثار رقم 89 ) ص 1–2

دراسة شاملة ، ولعل هذه القطعة تكون جزء من عمل مكتمل لهذا المشروع الذى أمل أن يرى النور يوماً ما .

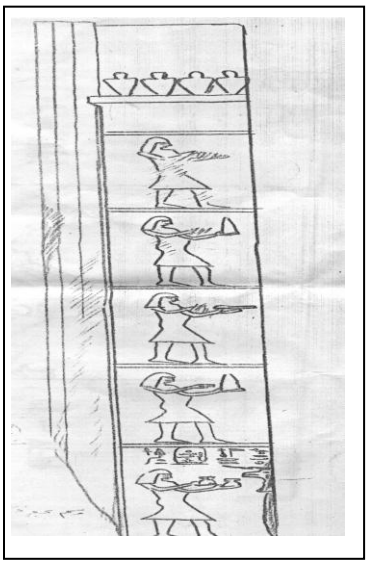

**رسم تخطيطى للمنظر الذى ظهر على كتلة شرشابه**

تقرير فتحى واصف ، صـ3

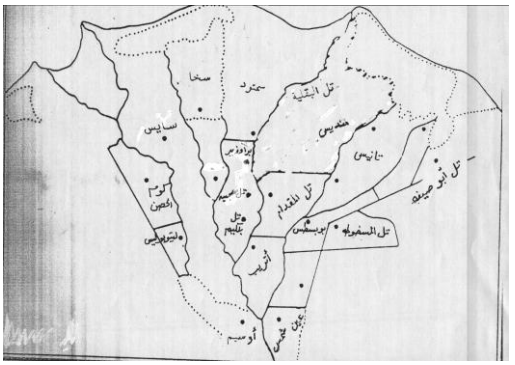


**خريطة لموقع تل بلكيم فى الإقليم التاسع من أقاليم مصر السفلى**

الخريطة الأصلية

Helck , W., Die altagyptischen Gaue, P.207,Fig.,9